האגודה לזכויות האזרח בישראל
جمعية حقوق المواطن في إسرائيل
The Association for Civil Rights in Israel

<u>مبادئ وملاحظات تربويّة ومنهجيّة</u>

وظيفة المعلم الأساسية في هذا السياق هي التوجيه. نحن نرى، ان ورشات العمل هي الطريقة الأفضل لطرح ومعالجة قضايا حقوق الانسان، حيث تشتمل هذه القضايا على مواقف وآراء حول الطريقة الفضلى للعلاقة بين بني البشر، وخصوصاً علاقة السلطة بالإنسان الفرد وبالأطر الاجتماعية المختلفة. قبل الشروع بتوجيه المجموعات، من المهم ان نتذكر، ان المجموعة التي نوجهها تمر في سيرورتان متزامنتان: خلق المعرفة من جهة وتفاعلات جماعية بين أعضاء المجموعة.

أ) تزويد المعرفة يجري عن طريق تطبيق الفعاليات في مجموعات صغيرة، يقوم المعلم بتوجيهها. المضامين والمصطلحات الأساسية، المفهوم الأساسي لفكرة حقوق الإنسان وتزويد المعلومات عمّا يجري في اسرائيل وفي العالم في مجال حقوق الإنسان، كل هذه المعرفة تبنى من خلال ربطها بأحداث يومية للشبيبة. بما ان هذه الكراسة تتناول العلاقة بين المواطن والشرطة فلا بد من تزويد المشاركين بالمعلومات القانونية المتعلقة بالموضوع، مع التأكيد على الاختلاف ما بين القيم والحقوق من جهة وما بين منظومة القوانين من الجهة الأخرى، خصوصاً ان القانون لا يضمن دائما الحقوق بل في احيان كثيرة يتم انتهاك حقوق الانسان بواسطة القانون. من هنا وعند عملنا على توسيع المعرفة عند المشاركين، وتعزيز القدرة على التعاطي النقدي مع القانون وتطبيقه في الواقع. ومن هنا تنبع أهمية العمل في مجموعات صغيرة، ومناقشتها حتى تصبح ذات علاقة للأحداث اليومية للمجموعات الشبابية التي يواجهها الطالب او الطالبة في حياتهم.

ب) تتيح هذه النشطة، بالإضافة للتزود بالمعلومات، الفرصة أمام المجموعة لفحص وتحليل سيرورتها من خلال "منظار حقوق الإنسان". وبالإضافة لتعلم المضامين، تتم عملية تعلم أخرى من خلال التجربة والممارسة، وتنمية سلوكيات عمل في المجموعة تستند على حقوق الإنسان. فالسلوكيات المبنية على أسس احترام حقوق الإنسان للآخر ممكن تعلمها وتحسينها، بواسطة المرور بالتجربة، والانكشاف على حالات واقعية، حيث تشكّل المجموعة فرصة لتطوير هذا السلوكيات.

بعض النصائح التي يمكنها أن تساعدنا في إدارة الفعاليات بشكل ورشة عمل:

- شدّدوا على أن تجرى الفعاليات ضمن مجموعات صغيرة (حتى 20 مشتركا)، هذا الإطار المصغّر يساعد كثيرًا على تحقيق أهداف الفعاليات. ولكن إذا كانت ظروف المكان لا تسمح بذلك، لا تتنازلوا عن الفعالية. من الافضل تنفيذ فعالية في صف كامل بدلاً من أن لا تنفذ أبدًا.
- يجب بناء برنامج فعاليات يخلق تواصل تدريجي وعلاقة بين الفعاليات، بحيث يتم تطوير المعلومات والمهارات بشكل متناسق.
- حدّدوا إطارًا: اعرضوا أمام الصف الجدول الزمني (الوقت المحدد) وما هو متوقع منهم كنظام عمل في الورشة. شددوا على وضع قوانين بما هو مسموح به وما هو ممنوع.
- كرّسوا وقتًا لتحديد شكل الجلوس (يفضل الجلوس بحلقة مستديرة ليشعر الطلاب بانهم ليسو في درس)، وانتبهوا للغة جسدمكم (هل تدعو الى المشاركة؟ أو التحفظ من المشاركة).
- استعملوا أنواعا مختلفة من الفعاليات، فالتنويع يخلق اهتمامًا وإثارة.

- الحوار وحرّيّة التعبير: تعتمد السيرورة التربويّة لغة الحوار وحرّيّة التعبير. فالتربية للقيم وحقوق الإنسان تتطلّب احترامها وممارستها في العمليّة التربوية. لذا يجب احترام تجارب وآراء التلاميذ ومناقشتها بحساسية فائقة ومساعدة التلاميذ والتلميذات على فهمها من خلال لغة ومفاهيم حقوق الإنسان. وكذلك تقدير نتاجهم الفنّيّ وإبداعاتهم، بدون تقييم لمستواها الفنّيّ من حيث التقنيّات. هذا التوجه يساهم في تنمية التفكير الإبداعي والنقدي لدى التلاميذ.

- توسيع آفاق التلاميذ وتعزيز نظرتهم النقديّة: مناقشة أحداث متعلّقة بحقوق الإنسان من الواقع الذي تعيشه المجموعة وفهم هذه الاحداث من منظور حقوق الإنسان. نوصى بتعريف التلاميذ بأعمال فنّيّه لفنّانين فلسطينيّين وعرب ومن شعوب مختلفة طرحت موضوع حقوق الإنسان.

- إبداء حساسيّة لمشاعر التلاميذ: قد تدفع سيرورة العمل التلاميذ للتعبير عن مشاعرهم كاختيار رسومات من تجاربهم الخاصّة سواء كانت حزينة أم سعيدة. لذلك على المربّي أن يهتمّ بهذا الجانب من خلال إبداء حساسيّة تجاه وإعطائهم مساحة للتعبير عن ذاتهم. إذا ظهرت حالات خاصّة، يُفضل استشارة مختصّين كمستشارة المدرسة.

- يجب تلخيص كل فعالية والهدف المرجو منها وإعطاء وقت لردود الفعل عليها.
- يجب تهيئة الجو بحيث يسنح بطرح النزاعات والمعضلات. يتوجب على الموجه او المعلم عدم إعطاء أجوبة جاهزة،لأن المعضلات التي ترافق مناقشة حقوق الانسان،لا توجد لها أجوبة جاهزة. ويجب السماح كذلك للأصوات المختلفة بالبروز.
- الاستعانة بطريقة الأسئلة المفتوحة، التي يمكنها ان تثير المجموعة وتطرح المعضلات وتعرض بدائل وآراء مختلفة.

- نذكركم أن دور المربّي/ة: موجّه أكثر من ملقّن. يجب الابتعاد عن أسلوب التلقين وتبني أساليب حواريّة مع التلاميذ.